

SESSION 2015

---

**CAPES  
CONCOURS EXTERNE**

**Section : LANGUES VIVANTES ÉTRANGÈRES  
ARABE**

**COMPOSITION EN ARABE**

Durée : 5 heures

---

*L'usage d'un dictionnaire unilingue d'arabe est autorisé.*

*L'usage de tout ouvrage de référence, de tout autre dictionnaire et de tout matériel électronique (y compris la calculatrice) est rigoureusement interdit.*

*Dans le cas où un(e) candidat(e) repère ce qui lui semble être une erreur d'énoncé, il (elle) le signale très lisiblement sur sa copie, propose la correction et poursuit l'épreuve en conséquence.*

*De même, si cela vous conduit à formuler une ou plusieurs hypothèses, il vous est demandé de la (ou les) mentionner explicitement.*

**NB : La copie que vous rendrez ne devra, conformément au principe d'anonymat, comporter aucun signe distinctif, tel que nom, signature, origine, etc. Si le travail qui vous est demandé comporte notamment la rédaction d'un projet ou d'une note, vous devrez impérativement vous abstenir de signer ou de l'identifier.**

**Tournez la page S.V.P.**

## Composition en arabe

يقترح ملفّ الامتحان نصين يتناولان موضوع :

Mémoire, héritage et ruptures : l'histoire et son traitement dans une œuvre narrative.

حل / حللي النصين بشكل وافٍ ومنظم اعتمادا على إشكالية تجمع بينهما.

### النص 1 :

وصلنا إلى المكتبة بعد جهد. تقدّم أحد الرهبان وفتح الباب أمامنا، فوجدتُ الأتربة تغطي كل شيء. المواضع تهرم، إذا غاب عنها الأهل. أسرع أحدهم بقطعة قماش، ومسح التراب عن موضع جلوسنا، وتحلق حولي من الرهبان قرابة العشرة. سألتهم عن أخبار المجمع المقدس، فتداخلت إجاباتهم : بادر الأسقف كيرلُس وعقد المجمع قبل وصول الإمبراطور، وسط هتافات الرهبان المصريين وعامة الناس .. ترأس كيرلُس الجمع، وجمع توقيعات جماعة من الأساقفة والقسوس، على قرار كنسي بعزل الأسقف نسطور، وحرّمه ! .. الأسقفان يوحنا الأنطاكي ونسطور، عقدا مجمعا آخر بعد أيام، في البلدة ذاتها، جمعا توقيعات جماعة من الأساقفة والقسوس على قرار بعزل الأسقف كيرلُس وحرّمه .. لما وصل الإمبراطور من القسطنطينية ومعه بابا روما، غضبا مما جرى، وقررا مع جمع من الأساقفة والقسوس عزل الأسقفين الكبيرين، وحرّمهما ! .. صار نسطور وكيرلُس محرومين، مطرودين من رتبة الأسقفية، معزولين عن الكنيسة.

ما هذا الجنون المطبق؟ نظرتُ ناحية الفريسي الذي ظل طيلة جلستنا صامتا. ولما أطلت النظر إليه، هز رأسه ومطّ شفثيه، من دون أن يقول شيئا .. دخل رئيس الدير علينا، فنهض الرهبان توقيرا له . أشار إليهم بما معناه أنه يريد الخلوة بي، فانصرفوا متتابعين وفي عيونهم فرحة نجاتي من الحمى، وحيرة ما قصّوه عليّ من أخبار إفسوس.

كاد رئيس الدير يتكلم، لولا أن خادما دخل من الباب بلوح خشبي مربع، عليه قرح نحاسي قديم، فيه حساء وقطع صغاراً [ كذا/ ] من لحم الدجاج، معه طبق فيه بعض الفواكه الرطبة. تمهل رئيس الدير حتى انصرف الخادم، ثم مدّ لي الحساء، فأخذته بكلتا يديّ. دعاني لتناوله، ففعلت. ناولني

طبق الفاكهة، وألح عليّ لآكلها، فأخذت واحدة ونحيت الطبق .. صمتنا برهة، كان رئيس الدير خلالها مستغرقا في تلاوة خافتة، وتسبيحات لم أتبين ألفاظها. لما انتهت تمتمة الهادئة، سألته :

- ماذا يا أبت ، الذي جرى في إفسوس؟

- هو صخب الدنيا ، وأطماعها التي أمالت القلوب.

- وكيف سينتهي الأمر؟

- هم اليوم يعقدون المجمع رسميا، برئاسة الإمبراطور وبابا روما .. مع أنه عيد القيامة.

- عيد مبارك يا أبت. ولكن، هل تعتقد، أن هذه الغمة ستزاح؟

- لا أظن يا هيبا\* .. فالشيطان يصطخب في إفسوس.

اضطربت لما ذكّر رئيس الدير الشيطان، عزازيل. وأشفتت من الأسى الذي اكتسى به وجهه،

حتى أن رجفة خفيفة أخذتني. انتبه رئيس الدير إليها فقام وهو ينصحنى بالخلود إلى الراحة، حتى

تمر أيام نقاهتي من الحمى بسلام .. دعاني للرجوع إلى صومعتي للراحة، فاستأذنته في أن أرقد

بالمكتبة، فقد ضقت بالصومعة، وأظنني سأرتاح أكثر بين رفوف الكتب .. هز رأسه موافقا، وتهدأ

للخروج، تهيأت للنوم على الدكة التي عند الباب . قبل أن يفارقني فاجأني بقوله :

- عليك يا ولدي بعد صلاة الرمش، بصلاة سوتورو\* ، فهي تطرد عزازيل اللعين، وتهدم قوى

أعوانه من الأبالسة.

عن عزازيل ليوسف زيدان ( 2008 )

\* هيبا : اسم شخصية في الرواية .

\* الصلوات السريانية (والقبطية أيضا ) عددها في اليوم والليلة، سبع صلوات. وصلاة الرمش تؤدي عند الغروب ، وكلمة سوتورو تعني في اللغة السريانية : الستر والستار (المترجم) .

## النص 2 :

أما الرواية التاريخية فعلى العكس من كل ذلك، لا تحفل كثيرا بإبعاد شبهة المزج بين الواقعي والتخييلي، ولا تحفل بالتزام الأمانة، لأن طبيعتها تفرض المراوحة بين الواقعي والمحمّل. كما

أنها لا تهتم بالضرورة بالكلي والعام، بل تتغيا إعادة بناء المعرفة بالتاريخ من خلال الخاص، لأنها غالبا ما تعد إلى اختيار شخصية أو أسرة من خلالها يجري تقديم تاريخ المرحلة المختارة. ويفرض هذا الاختيار الاهتمام بالمقصدات التي تدمج بالضرورة العوالم الداخلية للشخصيات ومن ثمة تفرض على الكاتب، من أجل الإقناع الجمالي، تشريحها. مثلما تفرض الاهتمام بالفضاءات والأزمنة وتأثيرها بما يُتصور ملائما للحقبة.. وإذن يمكن القول إن الرواية التاريخية والتاريخ النظري، وإن كانا يتشاكلان في شكل تشييد عالمهما الممكن المنضد على العالم المعطى في الموسوعة التاريخية، فإنهما يختلفان جذريا في أسلوب البناء، ومن بين الاختلافات الجلية اهتمام التاريخ بتوالي الأحداث وتغيب وجهة نظر مخصوصة توجه الخطاب.. في مقابل اهتمام الرواية بالشخصيات، واعتمادها وجهة نظر موجهة للسرد التاريخي في الرواية. وبإيجاز شديد، إذا كان المؤرخ يعتمد المنهج التجريبي المستند على الاستقراء، فإن الرواية التاريخية تستند إلى الاستنباط والافتراض، ومن ثمة تدمج داخل عالمها عوالم صغرى ممكنة تقوم بوظيفة التوجيه الدلالي الذي يميزها عن النص التاريخي المشخص لنفس الحقبة...

عبد اللطيف محفوظ، ، الرواية التاريخية وتمثل الواقع (نجيب محفوظ نموذجاً)

[http://www.aljabriabed.net/mahfoud85\\_04.htm](http://www.aljabriabed.net/mahfoud85_04.htm)